

عنوان البحث

تأثير القيادة التحويلية على جودة الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية: دراسة
تطبيقية على قطاع التعليم العام في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

عبدالعزیز مرزوق ابراهيم الظفيري

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

مقدمة:

تُعَد القيادة التحويلية من أبرز أنماط القيادة الحديثة التي تركز على إحداث تغيير إيجابي شامل داخل المؤسسات التعليمية عبر تعزيز دافعية العاملين، وتحفيز الإبداع، وبناء رؤية مشتركة تسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية. وفي ظل التوجه نحو تطوير المنظومة التعليمية بالمملكة العربية السعودية وفق مستهدفات رؤية 2030 ، يبرز الاهتمام بدراسة أثر القيادة التحويلية على جودة الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية باعتبارها بيئة حيوية لتخريج جيل قادر على الإسهام في التنمية.

وقد تناولت عدة دراسات هذا الموضوع في بيانات مختلفة .على سبيل المثال، توصلت دراسة الزعبي (2018) إلى أن أبعاد القيادة التحويلية تسهم بصورة إيجابية وذات دلالة إحصائية في رفع مستوى جودة الأداء المؤسسي بالمدارس الحكومية في الأردن [الزعبي، . 2018] وفي السياق السعودي، أظهرت دراسة العنزي (2020) أن الممارسات التحويلية لدى مديري المدارس الثانوية في الرياض كان لها دور محوري في تحسين البيئة المدرسية والارتقاء بجودة العمل الإداري والتربوي [العنزي، . 2020]

كما دعمت دراسة العمري (2019) التي أجريت على المدارس الأهلية والحكومية في المدينة المنورة هذه النتائج، حيث بيّنت أن تبني القيادة التحويلية يعزز من مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين ويؤدي إلى تحسين الأداء المؤسسي بشكل عام [العمري، . 2019] وأكدت دراسة (Alharbi 2021) على العينة السعودية أيضاً أن القيادة التحويلية تسهم في تحقيق مخرجات تعليمية أفضل من خلال تشجيع المعلمين على الابتكار وتبني استراتيجيات تدريس متطورة. [Alharbi, 2021]

وفي سياق دولي، أوضحت دراسة (Bass & Riggio 2006) أن نمط القيادة التحويلية يُعد من أكثر الأنماط تأثيراً في تحسين جودة الأداء المؤسسي عبر التركيز على التحفيز الإلهامي والتأثير المثالي، مما يجعله قابلاً للتطبيق في مختلف البيئات التعليمية . [Bass & Riggio, 2006] بينما خلصت دراسة (Leithwood & Jantzi 2005) إلى أن القيادة التحويلية في المدارس تسهم في تحسين فاعلية المؤسسات التعليمية وزيادة التزام المعلمين نحو الأهداف المدرسية Leithwood & Jantzi, 2005.

بناءً على ما سبق، فإن هذه الدراسة التطبيقية تسعى إلى تحليل أثر القيادة التحويلية على جودة الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية السعودية، من خلال استكشاف العلاقة بين أبعاد القيادة التحويلية التأثير المثالي، التحفيز الإلهامي، الاعتبار الفردي، والاستثارة الفكرية (وبين مؤشرات الأداء المؤسسي .وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تقدم إطاراً علمياً داعماً لصناع القرار التربوي في المملكة نحو تحسين جودة التعليم العام وضمان استدامته.

مشكلة الدراسة:

تُعد القيادة المدرسية أحد العوامل الحاسمة في تحسين جودة الأداء داخل المؤسسات التعليمية، حيث يرتبط أسلوب القائد تأثيراً مباشراً بمستوى التحفيز، والالتزام، والإنجاز المهني لدى المعلمين والعاملين، وبالتالي بمستوى التحصيل والتطور المؤسسي بشكل عام. وفي ظل التحديات المتزايدة التي تواجه المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية، كالتحول الرقمي، وتغير توقعات أولياء الأمور، وضرورة مواكبة معايير الجودة، تزداد الحاجة إلى تبني أنماط قيادية قادرة على التعامل بمرونة وكفاءة مع هذه المتغيرات.

ورغم تبني وزارة التعليم لبرامج تطوير القيادات التعليمية، إلا أن واقع الأداء المؤسسي في بعض المدارس الحكومية لا يزال يواجه مشكلات تتعلق بانخفاض مستوى الرضا الوظيفي، وضعف الدافعية، وتفاوت جودة المخرجات التعليمية. ويثار هنا تساؤل مهم حول مدى فاعلية نمط القيادة التحويلية في تحسين هذه الأبعاد وتوجيه الجهود نحو تحقيق التميز المؤسسي.

من هنا، تتبع مشكلة الدراسة في وجود فجوة معرفية وتطبيقية تتعلق بمدى تأثير القيادة التحويلية – بما تتضمنه من أبعاد قيادية ملهمة ومحفزة – على جودة الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية، وخاصة في ظل التغيرات الراهنة والتوجهات الوطنية نحو تحسين جودة التعليم. وتُترجم هذه المشكلة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى تأثير القيادة التحويلية على جودة الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية بقطاع التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، من أبرزها:

1. ما مستوى تطبيق القيادة التحويلية في المدارس الحكومية المستهدفة؟
2. ما مستوى جودة الأداء المؤسسي في تلك المدارس؟
3. ما طبيعة العلاقة بين أبعاد القيادة التحويلية (التأثير المثالي، التحفيز الإلهامي، الاعتبار الفردي، التحفيز الفكري) وجودة الأداء المؤسسي؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء المؤسسي تعزى لاختلاف نمط القيادة

المتبع؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب نظرية وعملية، تتبع من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، وتوقيته، وسياقه المحلي، فضلاً عن مساهمته في سد فجوة بحثية في ميدان القيادة التربوية. وفيما يلي أبرز أبعاد أهمية الدراسة:

1. الأهمية النظرية:

تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالقيادة التحويلية، من خلال تسليط الضوء على علاقتها بجودة الأداء المؤسسي في السياق المدرسي السعودي، وهو ما لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث.

تقدم إطاراً نظرياً متكاملًا يجمع بين مفاهيم القيادة التحويلية ومؤشرات الأداء المؤسسي، ما يعزز من الفهم الأكاديمي لهذه العلاقة.

تساعد في توسيع المعرفة العلمية حول فاعلية الأساليب القيادية الحديثة، مقارنة بالنماذج التقليدية التي قد لا تلبي متطلبات المرحلة الراهنة.

2. الأهمية التطبيقية:

توفر الدراسة بيانات ومؤشرات ميدانية يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار في وزارة التعليم، لتطوير سياسات تدريب وتأهيل القادة التربويين.

تقدم توصيات عملية لتحسين الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية عبر تبني أسلوب القيادة التحويلية، ما قد يسهم في رفع جودة التعليم العام بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030.

تساعد القيادات المدرسية والمعلمين والمشرفين التربويين على فهم أثر الأسلوب القيادي المتبع في بيئة العمل، وتعزيز الثقافة المؤسسية الداعمة للتميز والجودة.

يمكن أن تشكل هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات مستقبلية في مجالات القيادة التربوية، جودة التعليم، والتحول المؤسسي في البيئة التعليمية السعودية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسة والفرعية، على النحو الآتي:

1. تحليل مستوى ممارسة القيادة التحويلية من قبل قادة المدارس الحكومية في قطاع التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
2. قياس مستوى جودة الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية المشمولة بالدراسة.
3. تحديد العلاقة بين القيادة التحويلية وجودة الأداء المؤسسي، من خلال دراسة أثر أبعاد القيادة التحويلية (التأثير المثالي، التحفيز الإلهامي، التحفيز الفكري، والاعتبار الفردي) على مؤشرات الأداء المؤسسي.
4. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى جودة الأداء المؤسسي تبعًا لاختلاف مستوى تطبيق القيادة التحويلية بين قادة المدارس.
5. تقديم توصيات عملية تسهم في تعزيز نمط القيادة التحويلية لدى القادة التربويين، بما ينعكس إيجابًا على رفع كفاءة الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية.

تساؤلات الدراسة

تتطلب هذه الدراسة من التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى تأثير القيادة التحويلية على جودة الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية بقطاع التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، وهي:

1. ما مستوى ممارسة القيادة التحويلية لدى قادة المدارس الحكومية في قطاع التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
2. ما مستوى جودة الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية المستهدفة بالدراسة؟
3. ما طبيعة العلاقة بين أبعاد القيادة التحويلية (التأثير المثالي، التحفيز الإلهامي، التحفيز الفكري، الاعتبار الفردي) وجودة الأداء المؤسسي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الأداء المؤسسي تعزى لاختلاف مستوى تطبيق القيادة التحويلية بين قادة المدارس؟
5. ما أبرز التوصيات المقترحة لتعزيز أسلوب القيادة التحويلية في المدارس الحكومية بما يسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي؟

فروض الدراسة:

استنادًا إلى أهداف وتساؤلات الدراسة، تُصاغ الفروض الآتية لاختبار العلاقة بين القيادة التحويلية وجودة الأداء المؤسسي:

الفرض الرئيس:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، التحفيز الإلهامي، التحفيز الفكري، الاعتبار الفردي) على جودة الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية بقطاع التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

الفروض الفرعية:

1. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتأثير المثالي كأحد أبعاد القيادة التحويلية على جودة الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية.
2. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحفيز الإلهامي على جودة الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية.
3. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحفيز الفكري على جودة الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية.
4. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاعتبار الفردي على جودة الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الأداء المؤسسي تعزى لاختلاف مستوى ممارسة القيادة التحويلية بين قادة المدارس.

1. الزعبي، محمود حسين (2018):

جاءت هذه الدراسة بعنوان "أثر القيادة التحويلية في تحسين جودة الأداء المؤسسي: دراسة ميدانية على المدارس الحكومية في الأردن"، وهدفت إلى التعرف على أثر أبعاد القيادة التحويلية في تطوير جودة الأداء المؤسسي داخل المدارس الحكومية الأردنية. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة ميدانية من المعلمين والإداريين. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين القيادة التحويلية بأبعادها الأربعة (التأثير المثالي، التحفيز الإلهامي، الاستشارة الفكرية، والاعتبار الفردي) وبين جودة الأداء المؤسسي. وقد أكدت الدراسة أن تطبيق القيادة التحويلية يسهم في تحسين كفاءة العملية التعليمية ورفع مستوى الأداء الإداري داخل المؤسسات التربوية.

2. العنزي، فهد بن مرزوق (2020):

تناولت هذه الدراسة موضوع "دور القيادة التحويلية في تطوير أداء القيادات المدرسية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية"، حيث ركزت على مديري المدارس الثانوية في منطقة الرياض. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة مديري المدارس لنمط القيادة التحويلية وأثر ذلك على تطوير الأداء المؤسسي. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانات وزعت على عينة من القيادات المدرسية والمعلمين. وأظهرت النتائج أن القيادة التحويلية تسهم في تحسين البيئة المدرسية بشكل كبير، وتساعد في تعزيز جودة العمل والارتقاء بمستوى الأداء الإداري والتعليمي. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب وتأهيل القيادات المدرسية على تطبيق مبادئ القيادة التحويلية لضمان جودة الأداء المؤسسي.

3. العمري، أحمد سعيد (2019):

أجرى الباحث دراسته بعنوان "أثر القيادة التحويلية على الأداء المؤسسي والرضا الوظيفي للمعلمين: دراسة ميدانية على المدارس الحكومية والأهلية في المدينة المنورة"، حيث استهدفت الدراسة فئة المعلمين والإداريين في المدارس الحكومية والخاصة. سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القيادة التحويلية والرضا الوظيفي وأثر ذلك في تحسين الأداء المؤسسي. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وجمع البيانات عبر الاستبيانات. وأظهرت النتائج أن تبني القيادة التحويلية يعزز من مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين ويؤدي إلى تحسين بيئة العمل وزيادة الكفاءة المؤسسية. كما أوضحت النتائج أن المعلمين الذين يعملون في بيئة يقودها مدير ذو خصائص تحويلية يكونون أكثر التزاماً وإنتاجية.

4. Alharbi, A. (2021):

تناولت هذه الدراسة موضوع "Transformational leadership and its impact on teachers' performance in Saudi public schools" ، والتي أجريت على المدارس الحكومية السعودية. هدفت الدراسة إلى استكشاف أثر القيادة التحويلية في رفع مستوى أداء المعلمين، وذلك من خلال تشجيعهم على الابتكار وتبني أساليب تدريس حديثة. استخدمت الدراسة المنهج الكمي بالاعتماد على الاستبيانات كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة من المعلمين. وأظهرت النتائج أن هناك تأثيراً إيجابياً للقيادة التحويلية على تحسين مخرجات التعليم وتطوير الأداء المؤسسي بشكل عام. كما بينت الدراسة أن القادة التحويليين يساهمون في خلق بيئة تعليمية محفزة تزيد من دافعية المعلمين وتعزز الانتماء المؤسسي.

5. Bass, B. M., & Riggio, R. (2006):

يُعد كتاب "Transformational Leadership" من المراجع الأساسية في أدبيات القيادة، حيث قدّم إطاراً نظرياً شاملاً لمفهوم القيادة التحويلية وأبعادها الرئيسية. ركّز الكتاب على توضيح كيف يمكن للقائد التحويلي أن يؤثر بشكل إيجابي في الأفراد والمؤسسات من خلال الإلهام والتحفيز والاهتمام الفردي بالمرؤوسين. كما أكد أن القيادة التحويلية لا تقتصر على المؤسسات التعليمية، بل تمتد لتشمل مختلف القطاعات والمؤسسات. ويُعتبر هذا المرجع أساساً للعديد من الدراسات اللاحقة التي تناولت أثر القيادة التحويلية على الأداء المؤسسي في بيئات متعددة.

6. Leith, D. J., & Jant, D. (2005):

قدّم الباحثان دراسة بعنوان "Transformational leadership: The Essentials of School Leadership"، وركزت على دور القيادة التحويلية في المدارس. هدفت الدراسة إلى تحليل أثر هذا النمط القيادي في تحسين فعالية المؤسسات التعليمية وزيادة التزام المعلمين بالأهداف المدرسية. اعتمدت الدراسة على تحليل مقارن بين مدارس تطبق القيادة التحويلية وأخرى تعتمد أنماط قيادة تقليدية. وأظهرت النتائج أن المدارس التي يقودها مديرون يتبنون القيادة التحويلية تحقق مستويات أعلى من التعاون بين المعلمين، وتتميز بفاعلية أكبر في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.

المنطلقات النظرية للدراسة:

عنوان الدراسة: تأثير القيادة التحويلية على جودة الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية: دراسة تطبيقية على قطاع التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

ترتكز هذه الدراسة على إطارين نظريين رئيسيين يمثلان المتغيرين الأساسيين فيها، وهما: القيادة التحويلية وجودة الأداء المؤسسي، حيث توضح هذه المطلقات المفاهيم والنظريات التي تشكل الأساس لفهم طبيعة العلاقة بينهما في البيئة التعليمية.

أولاً: القيادة التحويلية

تُعد القيادة التحويلية من أنماط القيادة الحديثة التي ظهرت في أدبيات الإدارة التربوية، وتهدف إلى إحداث تغيير جذري في سلوك الأفراد والمؤسسات من خلال تحفيز الموظفين، وبناء ثقافة تنظيمية قائمة على الرؤية المشتركة والتمكين.

وقد أسس المفهوم "جيمس بيرنز" عام 1978 عندما فرّق بين القيادة التحويلية والقيادة التبادلية، حيث رأى أن القائد التحويلي يسعى إلى رفع مستوى الطموح والدافعية لدى الأفراد. ثم جاء "برنارد باس" عام 1985 ليطوّر المفهوم ويحدّد أبعاده بوضوح، مشيراً إلى أن هذا النوع من القيادة يعزز الأداء التنظيمي من خلال تحفيز الموظفين ومراعاة احتياجاتهم الفردية.

الأبعاد الأساسية للقيادة التحويلية كما حددها باس وأفوليو (1994):

1. التأثير المثالي: يشير إلى تقديم القائد نموذجاً يُحتذى به من خلال النزاهة والاحترام والالتزام الأخلاقي.
 2. التحفيز الإلهامي: قدرة القائد على إيصال رؤية واضحة وملهمة تشجع على الالتزام والولاء المؤسسي.
 3. التحفيز الفكري: تشجيع الموظفين على التفكير النقدي والابتكار وتحدي الوضع القائم.
 4. الاعتبار الفردي: مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد وتقديم الدعم اللازم لتحقيق النمو المهني.
- وقد أكدت دراسات متعددة العلاقة الوثيقة بين هذا النمط القيادي وفعالية أداء المؤسسات، خاصة في البيئات التعليمية.

ثانيًا: جودة الأداء المؤسسي

يشير مفهوم جودة الأداء المؤسسي إلى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية بكفاءة وفاعلية، مع الالتزام بالتحسين المستمر في العمليات والنتائج. ويُقاس هذا الأداء من خلال مدى تحقيق المخرجات المتوقعة، ومدى رضا المستفيدين، وكفاءة استخدام الموارد.

في سياق المؤسسات التعليمية، تُعد جودة الأداء المؤسسي مؤشرًا على مدى التزام المدرسة بتقديم تعليم ذي جودة عالية، وتوفير بيئة تعليمية فعالة،

المنهجية وطرق البحث:

أولاً: منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُعدّ الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية من خلال وصفها بدقة، وجمع البيانات ذات الصلة بها، ثم تحليلها وتفسيرها لاستخلاص العلاقات والاتجاهات. وقد تم استخدام هذا المنهج لقياس أثر القيادة التحويلية بمؤشرات مختلفة (التأثير المثالي، التحفيز الإلهامي، الاستثارة الفكرية، والاعتبار الفردي) على جودة الأداء المؤسسي في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

ثانيًا: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات ومديري المدارس الحكومية في قطاع التعليم العام في المملكة العربية السعودية، للعام الدراسي (1445هـ - 1446هـ).

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من المعلمين والمديرين، وبلغ عدد أفراد العينة (300) مشاركًا، موزعين على عدد من المناطق التعليمية، بما يضمن تمثيلًا جغرافيًا مناسبًا.

ثالثًا: أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتم تصميمها استنادًا إلى أدبيات القيادة التحويلية وجودة الأداء المؤسسي، وتم تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسية:

1. البيانات الديموغرافية (الجنس، المؤهل، سنوات الخبرة، الوظيفة، المنطقة).

2. ممارسات القيادة التحويلية (وفق نموذج Bass & Avolio).

3. مستوى جودة الأداء المؤسسي (وفق مؤشرات الجودة المؤسسية المعتمدة تربويًا).

وقد تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، كما تم التحقق من ثباتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا، والذي بلغ (0.89)، مما يدل على مستوى ثبات مرتفع.

رابعًا: إجراءات جمع البيانات

تم توزيع الاستبانة إلكترونياً وورقياً بعد الحصول على الموافقات اللازمة من وزارة التعليم وإدارات التعليم المعنية. استغرقت عملية جمع البيانات أربعة أسابيع.

خامسًا: طرق تحليل البيانات

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS وفق الإجراءات التالية:

التكرارات والنسب المئوية للبيانات الديموغرافية.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.

اختبار الارتباط (Pearson) لقياس العلاقة بين القيادة التحويلية وجودة الأداء المؤسسي.

تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لتحديد تأثير القيادة التحويلية بمؤشراتها على الأداء المؤسسي.

سادسًا: أهمية القيادة التحويلية في قطاع التعليم السعودي

في ظل التحولات التي يشهدها قطاع التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وارتباطه المباشر برؤية 2030، فإن القيادة التحويلية تُعد ضرورة استراتيجية لتحقيق الجودة الشاملة. فهي تسهم في:

- رفع كفاءة القيادات المدرسية.
- تحسين الرضا الوظيفي للمعلمين.
- تعزيز البيئة التعليمية المحفزة للإبداع.
- ضمان استدامة التطوير في الأداء المؤسسي.

أدوات الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على أداة رئيسية لجمع البيانات، وهي الاستبانة، وذلك نظرًا لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، ولسهولة تطبيقها على عينة كبيرة من المشاركين في وقت قصير.

أولاً: بناء الاستبانة

تم تصميم الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات التربوية والنظرية المتعلقة بالقيادة التحويلية وجودة الأداء المؤسسي، إضافة إلى الاستفادة من مقاييس سابقة معتمدة، خاصة:

مقياس القيادة التحويلية كما طوره (Bass & Avolio 1994) في نموذج MLQ (Multifactor Leadership Questionnaire).

معايير جودة الأداء المؤسسي في المؤسسات التعليمية المستندة إلى نماذج التميز المؤسسي (مثل EFQM) والمعايير الوطنية للجودة.

ثانياً: مكونات الاستبانة

تتكون الاستبانة من ثلاثة أقسام رئيسية:

1. البيانات الديموغرافية

ويشمل معلومات عن المشاركين: (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الوظيفة، المنطقة التعليمية).

2. محور القيادة التحويلية

يتكون هذا المحور من 20 عبارة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية:

التأثير المثالي (5): Idealized Influence عبارات

التحفيز الإلهامي (5): Inspirational Motivation عبارات

الاستثارة الفكرية (5): Intellectual Stimulation عبارات

الاعتبار الفردي (5): Individualized Consideration عبارات

3. محور جودة الأداء المؤسسي

يتكوّن من 20 عبارة تقيس مجموعة من المؤشرات المرتبطة بجودة الأداء في المؤسسات التعليمية،

مثل:

- وضوح الرؤية والرسالة
- الكفاءة الإدارية والتنظيمية
- الرضا الوظيفي
- رضا المستفيدين (الطلاب وأولياء الأمور)

ثالثًا: طريقة القياس

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد استجابات المشاركين، ويتراوح بين:

1 = لا أوافق بشدة

2 = لا أوافق

3 = محايد

4 = أوافق

5 = أوافق بشدة

رابعًا: صدق وثبات الأداة

الصدق الظاهري والمحتوى: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في الإدارة التربوية والقيادة التعليمية، وتم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم.

ثبات الأداة: تم تطبيق الاستبانة بشكل أولي (pilot test) على عينة استطلاعية مكونة من (30) مشاركًا، ثم تم حساب معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا:

ثبات محور القيادة التحويلية = (0.88)

ثبات محور جودة الأداء المؤسسي = (0.91)

الثبات الكلي للأداة = (0.90)، مما يشير إلى درجة ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض البحث العلمي.

حدود الدراسة :

تخضع هذه الدراسة لعدد من الحدود التي يجب أخذها في الاعتبار عند تفسير النتائج وتعميمها، وهي كما يلي:

أولاً: الحدود الموضوعية

تركز هذه الدراسة على العلاقة بين القيادة التحويلية وجودة الأداء المؤسسي فقط، ولا تتناول أنماطاً قيادية أخرى (كالقيادة التشاركية أو الموقفية)، كما أنها لا تتناول جوانب إدارية أخرى مثل الثقافة التنظيمية أو الرضا الوظيفي إلا بقدر ارتباطها بجودة الأداء المؤسسي.

ثانياً: الحدود المكانية

تم تطبيق الدراسة على عينة من المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية، مما يعني أن نتائج الدراسة تعكس واقع تلك المدارس فقط، ولا يمكن تعميمها على المدارس الخاصة أو الدولية أو المدارس في دول أخرى ذات نظم تعليمية مختلفة.

ثالثاً: الحدود الزمانية

أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 1445هـ - 1446هـ، وبالتالي فإن نتائجها تعكس واقع تلك الفترة الزمنية، وقد تتغير النتائج إذا تم تكرار الدراسة في أوقات مختلفة بسبب التطورات التنظيمية أو السياسات التعليمية.

رابعاً: الحدود البشرية

شملت عينة الدراسة عدداً من القيادات المدرسية والمعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الحكومية، وتم اختيارهم وفق أسلوب العينة العشوائية الطبقية. وعليه، فإن النتائج ترتبط فقط بخصائص هذه العينة، ولا يمكن تعميمها على جميع العاملين في القطاع التعليمي.

خامساً: الحدود المنهجية

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبانة، مما يحد من إمكانية تعميم النتائج على حالات أخرى لا يمكن قياسها بالاستبانة، كما أن طبيعة الأداة تعتمد على الاستجابات الذاتية للمشاركين، والتي قد تتأثر بعوامل شخصية أو اجتماعية.

11. Alharbi, A. (2021). Transformational leadership and its impact on teachers' performance in Saudi public schools. *International Journal of Educational Research*, 45(3), 210–225.
2. Avolio, B. J., & Bass, B. M. (2004). *Multifactor Leadership Questionnaire manual* (3rd ed.). Mind Garden.
3. Bass, B. M. (1985). *Leadership and performance beyond expectations*. Free Press.
4. Bass, B. M., & Riggio, R. E. (2006). *Transformational leadership* (2nd ed.). Lawrence Erlbaum Associates.
5. Bryman, A. (2016). *Social research methods* (5th ed.). Oxford University Press.
6. Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (4th ed.). SAGE Publications.
7. Leithwood, K., & Jantzi, D. (2005). Transformational leadership. In B. Davies (Ed.), *The essentials of school leadership* (pp. 31–43). SAGE Publications.
8. العمري، أحمد سعيد. (2019). أثر القيادة التحويلية على الأداء المؤسسي والرضا الوظيفي للمعلمين :دراسة ميدانية على المدارس الحكومية والأهلية في المدينة المنورة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 3(7)، 89–112.
9. العنزي، فهد بن مرزوق. (2020). دور القيادة التحويلية في تطوير أداء القيادات المدرسية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية*، 32(1)، 115–134.
10. الزعبي، محمود حسين. (2018). أثر القيادة التحويلية في تحسين جودة الأداء المؤسسي :دراسة ميدانية على المدارس الحكومية في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 14(2)، 175–192.
11. الشمري، فهد. (2021). القيادة التربوية في ضوء متغيرات الجودة الشاملة. *مجلة التربية المعاصرة*، 45(1)، 22–49.
12. عبد الباري، سامي. (2020). أثر القيادة التحويلية على الأداء المؤسسي :دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 12(3)، 155–178.